

الخصائص

وعلى ما نحن عليه فلو قال لك قائل كيف تبني من ضرب مثل حنطائي لقلت فيه ضَرَبٌ بُدِّي
ولو قال كيف تبني مثله من قرأ لقلت هذا لا يجوز لأنه يلزمني أن أقول قرأني فأبيّن النون
لوقوعها قبل الهمزة وإذا بانت ذهب عنها غُنَّتْهَا وإذا ذهبت غُنَّتْهَا زال شَدَبَهَا
بحروف اللين في نحو عَثَوْتُلٍ وخَفَيْدٍ وسَرَوِمٍ وفدوكسٍ وزَرَارِقٍ وسلالمٍ وعُذَافٍ
وقَرَارٍ فر على ما تقدّم ولا يجوز أن تذهب عنها الغُنَّة في هذا الموضع الذي هي محمولة
فيه على حروف اللين بما فيها من الغُنة التي ضارعتها بها وكذلك جميع حروف الحَلَقِ فلا
يجوز أيضا أن تبني من صرع ولا من جبه ولا من سنج ولا من سلخ ولا من فرغ لأنه كان يلزمك أن
تقول صَرَنَعِي وَجَدَبْنَهِي وَسَدَدْنَحِي وَسَلَدْنَحِي وَفَرَنَعِي فتبين النون في هذا
الموضع وهذا لا يجوز لما قدّمنا ذكره ولكن من أخفى النون عند الخاء والغين في نحو
مُنْذُلٍ ومُنْذَغِلٍ يجوز على مذهبه ان يبني نحو حنطاي من سلخ وفرغ لأنه قد يكون هناك في
لغته من الغُنَّة ما يكون مع حروف الفم .

وقلت مرة لأبي علي C قد حضرني شيء في علة الإتياع في نَقِيدٍ وإن عرّى أن تكون عينه
حلقه وهو قرب القاف من الخاء والغين فكما جاء عنهم النخير والرغيف كذلك جاء عنهم
النقيذ فجاز أن تشبّه القاف لقربها من حروف الحلق بها كما شبّه من أخفى النون عند
الهاء والغين إياهما بحروف الفم فالنقيذ في الإتياع